

تدبر القصص الحلقة 11 الرسول صلى الله عليه وسلم وتدبر القصص)النماذج الحية(

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم حلقة جديدة من حلقات تدبر القصص الحمد لله رب العالمين احنا في الحلقات الماضية تقريبا - 00:00:06
 انهينا اللي احنا بنسميه المنهجيات الامور الاساسية شوية اصول اه هتساعدنا شوية حقائق هتنفعنا اتكلمنا عن المعنى والماهية بتاع تدبر القصص يعني ايه تدبر القصص واتكلمنا عن الاهمية تدبر القصص لماذا تدبر القصص - 00:00:26
 واتكلمنا عن المصدرية القصص اللي هتتدبرها فين بالضبط واتكلمنا عن المنهجية ايه احسن منهاج للتعامل مع القصص واتكلمنا عن الآلية والمنظومة التشغيلية ازاي تفصيلاً لتدبر القصص ؟ ما هي الخطوات التشغيلية لتدبر القصص - 00:00:45
 واحنا دلوقتي على موعد مع محطة في منتهى الاهمية هنلخص فيها اللي فات كله وهي محطة النماذج الحية الواقعية هل الكلام اللي احنا بنحكيه ده مستورا كان موجود منظورا؟ هل الكلام اللي احنا بنحكيه ده احنا بنقول او بنزعم انه منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:05

هل فعلًا فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ تعالوا نشوف مع بعض هنحكي مواقف كده سريعة ونحكي موقف تفصيلي شوية.
 في مرة سيدنا عبدالله بن مسعود يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له موقف ما غضب حتى احمر وجهه - 00:01:23
 ثم قال حبيبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي موسى لقد اؤدي باكثر من هذا فصبر ده مثال صارخ على ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش منهاجه مع القصص اللي بتتللي عليه - 00:01:41
 انه الاستمتاع مش مركز في الانتفاع. ولا كان منهجه التسللي وتارك التأسي. ولا كان منهجه الانبهار باللي عمله سيدنا موسى وتارك الاعتبار. ولكن منهجه التفكير وترك التفكير بالعكس النبي فاهم القصة كوييس. ده نزلها على نفسه في الحدث ده فاهم حال سيدنا موسى - 00:01:59

والنبي صلى الله عليه وسلم انتفع بالكلام ده ان هو ساعدوه انه يصبر حصل ليه تبصير وحصل ليه تصوير صلى الله عليه وسلم انه يصبر في مثل هذا موقف ويستدعي هذا الكلام - 00:02:19
 المواقف كثيرة بس انا هتكلم من بوليس كده بسرعة طب تعالوا نروح لموقف تاني بيحكيه سيدنا ابو ذر الغفارى سيدنا ابو ذر الغفارى بيقول ان حبيبي صلى الله عليه وسلم في ليلة قام - 00:02:33
 باية واحدة يردها ويبيكي حتى الصباح طيب يا ترى ايه الاية دي يعني ممكن لا يخفى على شريف علمكم وعلمكم انها كانت قول الله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك - 00:02:47

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. طب معلش خلونا نقف كده مع يعني مع الاية دي ونقف مع اللي عمله النبي صلى الله عليه وسلم. سؤال هي اصلا الاية دي ربنا اتي بها على لسان مين - 00:03:02
 على لسان سيدنا عيسى. الله يعني ابتداء كده لو النبي منهاجه مع القصص منهاجاً احنا النهاردة كان اول ما هتمر عليه القصة دي يقول ايه يقول احنا ما لنا ده بتاعة سيدنا عيسى - 00:03:19
 هو يقول اه والله سيدنا عيسى ده رجل عظيم يعني هو شوف ازاي بيعمل او يقول آآ والله النصارى دول ناس غريبة اوي ازاي اصلاً ان

هم يعملوا كذا كذا ؟ - 00:03:33

كان للاسف الشديد للاسف الشديد هيقول اصلا مش بتاعتي ما تخصنيش بس اول حاجة تستوقفنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
بيشوف كل اية في كتاب الله خطاب خاص به - 00:03:48

ده مسألة مهمة جدا ان حضرتك وحضرتك كل اية في كتاب الله تشوfovها خاصة بنا اللهم الا ما كان هناك دليل على تخصيصه زي
الخطابات الخاصة الموجهة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:02

لكن كل الخطابات كل ما في القرآن رسالة لي ولذلك دائمًا نسمي القرآن رسالات الله لنا. وربنا اللي سماه كده. قال الذين يبلغون
رسالات الله انت حضرتك التهاردة لو قاعد في بيتك وجدت لك رسالة الرسالة دي فيها قصة - 00:04:13

وانت كان عندك مشكلة وصاحبك قال لك القصة دي فيها حل لمشكلتك احنا عندنا وحدة كده عاملينها للاطفال اسمها وحدة الرسالة
يعني قائمة حوالين الفكرة دي يعني ممكن حركته تراجعوها ان شاء الله - 00:04:29

المهم الشاهد فالنبي صلى الله عليه وسلم اول حاجة عملها انه شاف ان القصة دي تخصه طيب النقطة اللي بعد كده. النبي صلى الله
عليه وسلم تفكر فيها ولا لأ؟ اعتبر بها ولا لأ - 00:04:42

فرقت معه ولا ما فرقتش ؟ فرقت جدا بفكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بيرددها وبيتذكر فيها. بيتذكر في ايه اكيد النبي فهم
معناها صلى الله عليه وسلم بالعكس النبي راح ابعد من كده - 00:04:53

النبي تفكر في حاله وحال امته وتفكير في مآل امته يا الله على الجمال! لأن حبيبي صلى الله عليه وسلم عبر من الضفة اللي هو
فيها من ضفة القرن اللي هو فيه لضفة القرن اللي كان فيه سيدنا عيسى - 00:05:08

لضفة القرن اللي جاي في المستقبل يوم القيمة والنبي صلى الله عليه وسلم جلس يتذكر في حاله وحال امته ومآل امته. ازاي
يعني النبي صلى الله عليه وسلم تفكر - 00:05:24

طب انا ما فيه ناس من امتي ممكن يخالفوا سنتي او يقعوا في بدع زي ما حصل مع عيسى صلى الله عليه وسلم ان في ناس من
امته خلفه سنته - 00:05:36

وحرفوا دينه من بعده لدرجة ان هو واقف بين ايدين ربنا بيقول لربنا اذ تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العز الحكيم. ما
قلت لهم الا لما امرتني به - 00:05:50

بابي وامي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين بابي وامي ونفسى وروحى صلى الله عليه وسلم. رؤوف رحيم النبي صلى الله عليه
 وسلم لما قعدت افكر في حاله وحال امته تفاعل - 00:06:02

فلقى نفسه بيكي ويظل الليلة الكاملة بيكي لاجلنا ولذلك سيدنا ابو ذر لما قال حبيبي صلى الله عليه وسلم في الصباح قال يا رسول
الله تقوم الليل كله بايات واحدة - 00:06:16

لو فعل ذلك بعضاً لوجدنا عليه كنا نقول له ايه يا عم اللي انت عملته ده؟ اية واحدة وده يؤكّد على ان الفكرة مش في الكم اللي
بنقرها الفكرة في الكيف. الفكرة ان الاب افهمها وتدرّبها واحرك قلبي بها - 00:06:30

ليلة كاملة بيقرأ بالالية فماذا قال له حبيبي صلى الله عليه وسلم؟ قال له دعوت لامتي يعني انا دائمًا كده اقول عجيب امر الامة دي
مین بالله عليکم جلس ليلة كاملة بيکی عشان اخرتك - 00:06:44

بيکي عشان دينك بيکي عشان ايمانك. ايوة ممكن ناس بتبكّي عشان دنياك بتبكّي عشان صحتك ده بيکي عشان اخرتك حياتك
الحقيقة عشان دينك عشان ايمانك ثم يأتي ثم يأتي من بعد ذلك ونغلق عنه - 00:07:02

ونحيد عن سنته ونصر في حقه رحماك ربنا بنا. باب امي صلى الله عليه وسلم نعمة رحمة مهداة ايه اللي عمله النبي صلى الله عليه
 وسلم؟ عمل اعتبار. ببساطة انه ايه؟ ان هو عامل حالة عبور. هو عبر للمشهد ده وتصور نفسه مكان سيدنا عيسى وامته مكان امته
00:07:18

او جاب حال سيدنا عيسى وامته عمل له عبور خلاه عبر له وقعد النبي يتذكر في الحال طيب هل النبي اكتفى بالاعتبار العقلي اللي

هو الفكرة من من القصة دي او من الحدث ده؟ هل اكتفى بالاعتبار القلبي اللي هو النظرة في الحال وفي المال - 00:07:39
هل النبي تفكر بس في المعنى وتفكر فيما ينبغي عليه فعله وتفكر في حاله وتفكر في المال؟ لا. كان في الاعتبار العملي. كان فيه
النفرة نفر صلى الله عليه وسلم. عمل ايه؟ طفق يحذر الامة - 00:07:56

طفق ينذر الام النبي صلى الله عليه وسلم بباب يحذرنـا. بيقول بيقول للصحابة بينبـها وبينـبه الصحابة ويوضح لنا المشهد. في الحديث
المشهور اللي النبي صلى الله عليه وسلم بيحكـي لنا فيه ان هو هيكون عن الحوض - 00:08:08
ويأتي اقوام يزـادون عن حوضـه فالنبي صلى الله عليه وسلم رحـمة بهـم. يقول امتـي امتـي. فـتقول الملائـكة انـك لا تـدرـي ما اـحدـثـوا بـعـدـك
لقد بـدلـوا بـعـدـك نـيـهـنا النـبـيـ التـنبـيـهـاتـ دـي نـفـرـ 00:08:26

وكان حـريـصـ النبيـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ اـحـنـاـ نـكـونـ مـعـهـ وـخـدـ بـخـطـوـاتـ كـتـيرـةـ عـلـىـ اـعـتـارـ الـقـلـبـيـ الـعـقـلـيـ وـالـقـلـبـيـ وـالـعـمـلـيـ عـلـىـ اـفـكـرـةـ وـالـنـظـرـةـ وـالـنـفـرـةـ 00:08:41
بـمـثالـ صـارـخـ عـلـىـ التـفـكـرـ فـيـ المـعـنـىـ التـفـكـرـ فـيـ فـيـماـ يـنـبـغـيـ عـلـىـ فـعـلـهـ التـفـكـرـ فـيـ الـحـالـ التـفـكـرـ فـيـ الـمـالـ التـفـاعـلـ بـالـاقـوالـ وـالـاعـمـالـ
00:08:56

اـزـايـ اوـصلـهـ لـغـيرـهـ وـاعـلـمـهـ لـغـيرـهـ دـهـ كـانـ مـثـالـ اـنـمـوذـجـ تـطـبـيقـيـ. فـيـهـ نـمـاذـجـ تـانـيـةـ مـوـجـودـةـ بـقـىـ فـيـ حـيـاةـ الصـحـابـةـ وـغـيرـهـمـ كـتـيرـةـ. بـسـ
احـنـاـ يـكـفـيـنـاـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـيـصالـهـ 00:09:10

هـذـهـ فـكـرـةـ وـتـأـكـيدـ عـلـيـهـ لـدـرـجـةـ اـنـ اـحـنـاـ عـدـنـاـ بـابـ كـدـهـ مـهـمـ آـآـ وـاتـمـنـىـ حـضـرـاتـكـمـ تـتـبعـوـهـ وـنـخـتـمـ بـهـ تـتـبعـوـاـ كـيـفـ كـانـ اـنـتـفـاعـ
محمدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـكـلـمـ بـالـقـصـصـ بـقـصـصـ اـخـوـانـيـ مـنـ الـأـنـبـيـاءـ. هـتـجـدـوـاـ كـلـ قـصـةـ لـهـ اـثـرـ فـيـ حـيـاتـهـ 00:09:22

فـيـ اـمـرـ ماـ طـيـبـ آـآـ كـلـامـكـ جـمـيلـ اـنـاـ عـاـيـزـ بـقـىـ قـصـةـ كـدـهـ مـخـتـصـرـةـ تـدـيـنـيـ عـلـيـهـ مـثـالـ وـعـاـيـزـكـ تـقـولـ لـيـ اـهـ وـلـادـيـ بـيـحـبـواـ القـصـصـ. اـنـاـ
عاـيـزـ اـعـرـفـ بـقـىـ اـطـفـالـيـ اـعـمـلـ اـيـهـ مـعـهـ بـالـضـبـطـ وـاعـلـمـهـ القـصـصـ اـزـايـ وـتـوـصـيـنـاـ بـاـيـهـ دـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ نـتـنـاـوـلـهـ فـيـ الـحـلـقـاتـ الـقـادـمـةـ 00:09:38

من قـدـرـ اللـهـ اللـقـاءـ وـالـبـقـاءـ وـقـوـلـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـمـ وـلـكـنـ. سـبـحـانـكـ اللـهـ رـبـنـاـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ اـسـتـغـفـرـكـ وـاتـوبـ
00:09:56 اليـكـ وـدـمـتـ بـخـيـرـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ